

بحار الأنوار

[352] مؤمنات " (1). " ألفت " قال الراغب: المؤلف ما جمع من أجزاء مختلفة ورتب ترتيباً " قدم فيه ما حقه أن يقدم وآخر فيه ما حقه أن يؤخر " بمشيتك " أي إرادتك " الفرق " أي الأمور المفترقة المخالفة في المهيئات والصفات، أو الجماعات المختلفة المبائنة في الأنساب والصفات. والفلق شق الشيء وإبانه بعضه عن بعض، والفلق بالتحريك الصبح، وقيل: هو ما يفلق عنه، أي يفرق عنه، فعل بمعنى مفعول، وهو يعم جميع الممكنات، فإنه سبحانه فلق ظلمة العدم بنور الإيجاد عنها سيما ما يخرج من أصل كالعيون والامطار والنبات والأولاد. وقال الجوهري: دياجي الليل حنادسه، والحنديس بالكسر الليل الشديد الظلمة وقال: الغسق ظلمة أول الليل، وقد غسق الليل يغسق أي أظلم انتهى، وقد مر تفسير غسق الليل بنصفه وشدة ظلامه " وأنهرت المياه " يقال: أنهرت الدم أي أرسلته، وفي بعض النسخ " أهمرت " والهمر الصب، والظاهر على هذا همرت لا أهمرت. وحجر أصم صلب مصمت ذكره الجوهري وقال: سخرة صيخود أي شديدة، والعذب الماء الطيب، والاجاج المالح المر، والمعصرات السحاب التي تعصر بالمطر كما مر ويقال: مطر ثجاج إذا انصب جدا "، والبرية الخلق يقال: برأ الخلق برء، وقد تركت العرب همزه، وقال الفراء إن أخذت البرية من البري وهو التراب، فأصلها غير الهمز. والسراج هو الزاهر بفتيلة ودهن ويعبر به عن كل مضيئ، والوهج بالتسكين مصدر وهجت النار وهجانا " إذا اتقدت، والمراس والممارسة المعالجة، و اللغب واللغوب: التعب، والإعياء ويقال: عالجت الشيء معالجة وعلاجاً " إذا زاولته والمعنى من غير أن ترتكب فيما ابتدأت به ما يوجب تعباً " وإعياء ومزاولة بالأعضاء والجوارح.

(1) الممتحنة: 10.